



قَدِّمَت الحضارة المادية المعاصرة بشقيها الرأسمالي والاشتراكي كنموذج مثال، ليس أمام الشعوب المضطهدة إلا الاقتداء به! والنظرة الفاحصة إلى واقع هذه الحضارة تؤكد تهاافت هذا الادعاء.. وهذه بعض الشواهد الدامغة:

### ألمانيا تقر حق الزواج للمثليين

أيدت المحكمة العليا في ألمانيا قانوناً يسمح بزواج المثليين بعضهم من بعض، رافضة بذلك اعتراضاً من الأحزاب المحافظة التي رأت أن القانون ينتهك الأحكام الدستورية الحامية للزواج والعائلة. وحظي القانون بأصوات ثلاثة قضاة مقابل صوتين معارضين في المحكمة، علماً أنه مطبق منذ شهر آب الماضي، وهو يعطي المثليين من الجنسين حقوقاً مشابهة لأحكام الزواج لجهة الإرث والضمان الصحي وتسجيل الزواج في السجلات المدنية. ويقدر عدد الأزواج من المثليين الذين تسجلوا وفقاً لهذا القانون بأربعة آلاف و ٤٠٠ زوج، أي ما نسبته ١ في المئة من عدد الزوجات "الطبيعية". ويجعل هذا القانون ألمانيا في عداد بلدان أوروبية أخرى تتيح زواج المثليين مثل الدانمارك، واعتبر القانون بمنزلة خطوة عبثية كبيرة في بلد لم يسمح فيه للمثليين بالسكن معاً إلا منذ عام ١٩٨٤.

### حالات عنصرية في بريطانيا

أقر مكتب البريد الملكي في بريطانيا أن أحد موظفيه السود انتحس بسبب مضايقات زملائه له، وذلك بعد تحقيق استمر ستة أشهر، وصف بأنه الأكبر في تاريخ البريد في بريطانيا. وقال بيان أصدره المكتب إن التحقيقات التي جرت بناء على شكوى شخصية من والدة الموظف "جرمان لي" البالغ من العمر ٢٦ عاماً، أظهرت أن معاملة الموظفين له في مكتب البريد في منطقة أستون في برمنغهام "ساهمت في اتخاذ "لي" قراراً بإنهاء حياته". وبناء على نتائج تلك التحقيقات أوصى المكتب بإجراء أكثر من ٥٠ تغييراً في نظام عمله "لمنع تكرار هذه المأساة"، من ضمنها نظام جديد لتقديم الشكاوى وبرامج لتدريب الموظفين على الابتعاد عن التمييز العنصري". وكان لي قد وجد مشنوقاً في منزل عائلته في برمنغهام بعد أن ترك رسالة يعاتب فيها زملاءه في العمل بسبب معاملتهم العنصرية له على مدى ثمانية أشهر.

### مفارقات سويسرية

\* بالرغم من أن القوانين السويسرية حول الإجهاض هي من أشد القوانين الأوروبية بحيث أن الطبيب أو المرأة المخالفين لهذه القوانين يتعرضان للسجن ما بين ٥ سنوات للطبيب و ٣ سنوات للمرأة المجهضة.. بالرغم من كل هذا فإن عدد حالات الإجهاض السنوية هي ما بين ١٢٠٠٠ و ١٣٠٠٠٠ حالة، ٨٠% من حالات الإجهاض هذه تحصل ما بين الأسبوع السادس والعاشر من الحمل. وبالرغم من وجود هذه القوانين منذ ٦٠ عاماً، لم تقاض المحاكم سوى ٥ أطباء وهؤلاء جرت مقاضاتهم في السنوات التسع الماضية. أمام هذه الأرقام المذهلة، فإن الحكومة السويسرية دعت المواطنين إلى المشاركة في استفتاء الهدف منه إما تسهيل القوانين السابقة بما يتطابق مع الواقع الجديد وإما تشديدها.

## بعدما أصبحت ألعاب الفيديو الكومبيوترية خطراً جديداً على الشباب

### ألمانيا تتدارك وتسن قوانين صارمة ضد "عنف الشاشات"

اعتاد حماة الأخلاقيات العامة في ألمانيا أن يحتجوا بشدة كلما ظهرت مشاهد إباحية سافرة في الأفلام السينمائية أو على شاشات التلفزيون أو في شرائط الفيديو، في انتهاك لقوانين حماية النشء الصارمة في البلاد.

ولكن في أعقاب المأساة التي صنعها التلميذ شتاينهاوزر، الذي قتل ستة عشر مدرساً وطالباً قبل أن ينتحر في مدرسته السابقة في مدينة إرفورت شرقي ألمانيا في ٢٦ نيسان الماضي، اكتشف رجال الدين والسياسة والمدرسون فضلاً عن المنظمات المعنية بحماية الشباب خطراً جديداً يتمثل في ألعاب الفيديو "الكومبيوترية".

وثار الجدل حول لعبة فيديو تسمى "الضربة المضادة" ويمارسها نصف مليون شخص في ألمانيا كان من بينهم شتاينهاوزر، وتقدمت وزيرة شؤون الأسرة والشباب كريستينه بيرغملن، بمشروع قانون يتضمن تعديلات لقوانين حماية النشء في ألمانيا، بهدف التغلب على المشكلات الناجمة عن هذا الوضع الجديد، ووافقت الحكومة بسرعة على هذا المشروع.

ويدعو مشروع القانون إلى اتخاذ إجراءات أكثر حزماً في إطار قوانين أكثر اتساقاً لحماية النشء من شأنها حظر الاطلاع على المواد الإعلامية التي تهدد الشباب، وبخاصة تلك التي تعرض مشاهد العنف المفرط.

ويقضي مشروع القانون "بفرض حظر واسع النطاق على البيع والتوزيع والإعلان عن المواد الإعلامية المحمولة التي تمجد الحرب، أو ذات المحتوى الذي يحط من الكرامة الإنسانية، أو التي تصور الشباب من منظور يبالغ في التساهل".

### قوانين عجيبة!

تعرضت فتاة سويدية للاغتصاب من قبل زوج أمها، فلم يتمكن الجاني من دفع التعويض البالغ ٢٠٩ آلاف كورديته (١٩٨٤٠ دولاراً) لكن الفتاة حصلت على التعويض من هيئة حكومية مختصة بتعويض الضحايا في مثل هذه القضايا، وبدأت السلطات بعد ذلك مطالبة الجاني بالمبلغ. لكن عندما طلقت والدة الفتاة من الجاني طلب الزوج من السلطات اعتبار المبلغ ديناً عادياً، أي أنه وفقاً للقانون السويدي يتعين اقتسامه مع مطلقته مناصفة.

المحكمة حكمت لصالحه، لكن الأم رفضت دفع نصيبها من الدين، وإذا لم يدفع الدين حتى تموت الأم سترث الابنة دين أمها وسوف يتعين عليها دفع المبلغ للجاني.

### التشجيع على تغيير خلق الله

عمليات تغيير الجنس للعاملين في بلدية سان فرانسيسكو من الشبان والفتيان، أصبحت منذ الآن على حساب البلدية، وأصبحت بلدية سان فرانسيسكو (مقاطعة في كاليفورنيا) أول مدينة تتبنى هذا النوع من العمليات على حسابها، وقد صوت على هذا القانون ٩ أعضاء في البلدية ضد صوتين.

سان فرانسيسكو أصدرت قانوناً سابقاً يمنع التمييز العنصري ضد المتحولين جنسياً عن جنسهم أو جنسهن الطبيعي.